M.S.A.R
مجلة دراسات وبحوث إعلامية
Journal of Media Studies and Research
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية الاعلام بالجامعة العراقية
ISSN: 2308 - 0728

**Dr. Ahmed Hameed Hussein Al-Dulaimi**

**E-Mail :**
ahhpress@yahoo.com
**Phone Number :**
0790605657

**Saba Jamal Yassin**

**E-Mail :**
gsabah870@gmail.com

**Phone Number :**
07500043940

**Al-Iraqia University, College of Media**

*Keywords*:

- News processing.
- The mass movement.
- Iraqi demonstrations.
- Middle East Newspaper.
- International Newspapers.

ARTICLE INFO

***Article history:***

**Received : 25 / 5 /2022**
**Accepted : 2 / 6 /2022**
**Available Online : 27 / 6 /2022**

# NEWS PROCESSING OF THE IRAQI MASS MOVEMENT IN THE ARAB INTERNATIONAL PRESS

## An Analytical Study for Asharq Al-Awsat newspaper, from 1/10/2019 to 31/12/2019

A B S T R A C T

**This Research is taken from a master's thesis, Al-Iraqia University, College of Media, Department of Journalism, 2022.**
**This research is concerned with analyzing the topics of the news processing of the Iraqi mass movement, through the following main question: What is the nature of the news processing of the Iraqi mass movement in the international Arab newspapers in question?**
**The researcher and the scholar sought to identify the nature of the processing of the content and form of the Iraqi mass movement in the newspaper in question, as well as knowledge of the journalistic arts of news processing that were used in presenting issues of mass movement, and to identify the most prominent types of these processes.**
**This research is considered a descriptive paper in terms of type, and survey in terms of method, and to achieve the objectives of the research, the content analysis tool, both quantitative and qualitative, was used to find out the content of the article published in the Asharq Al-Awsat newspaper from 1/10/2019 to 31/12/2019, the topics and contents were limited to (90) numbers, and all the contents involving the Iraqi mass movement in the research newspaper were subjected to analysis, by designing a special form for this, which was presented to a group of experts.**

© 2021 M.S.A.R, College of Media | The Iraqia University

Journal of Media Studies and Research (M.S.A.R) - Journal of Media Studies and Research (M.S.A.R) - Journal of Media Studies and Research (M.S.A.R)

# المُعالجة الإخبارية للحَراك الجماهيري العراقي في الصحافة العربية الدولية

## دراسة تحليلية في جريدة "الشرق الأوسط" في المدة من ١٠/١ ــ ٢٠١٩/١٢/٣١م


**د. أحمد حميد حسين**

الإيميل :

ahhpress@yahoo.com

رقم الهاتف : ٠٧٩٠٦٠٥٦٥٧

**صبا جمال ياسين**

الإيميل :

gsabah870@gmail.com

رقم الهاتف : ٠٧٥٠٠٠٤٣٩٤٠

**عنوان عمل الباحث:**

كلية الاعلام ـ الجامعة العراقية



**المستخلص**

يهتم هذا البحث بتحليل موضوعات المعالجة الإخبارية للحَراك الجماهيري العراقي، عن طريق التساؤل الرئيس الآتي: ما طبيعة المعالجة الإخبارية للحَراك الجماهيري العراقي في الجرائد العربية الدولية محل البحث؟.

وسعى الباحثان للتعرف على طبيعة المعالجة الخاصة بالمضمون والشكل للحَراك الجماهيري العراقي، في الجريدة موضوع البحث، فضلاً عن معرفة الفنون الصُحفية الخاصة بالمعالجة الإخبارية التي استُعملت في تقديم قضايا الحَراك الجماهيري، والوقوف على أبرز أنواع هذهِ المعالجات.

ويُعد هذا البحث من البحوث الوصفية من حيث النوع، والمسحية من حيث المنهج، ولتحقيق أهداف البحث تم استعمال أداة تحليل المضمون بشقيهِ الكمي والكيفي لمعرفة مضمون المادة المنشورة في جريدة ( الشرق الأوسط)، وتم اعتماد أسلوب الحصر الشامل لجميع الموضوعات، ولمدة زمنية مقدارها ثلاثة أشهر من ١٠/١ ــ ٢٠١٩/١٢/٣١م، وقد تم حصر الموضوعات والمضامين في (٩٠) عدداً، كما جرى اخضاع جميع المضامين التي تنطوي على الحَراك الجماهيري العراقي في الجريدة موضوع البحث للتحليل، عن طريق تصميم استمارة خاصة بذلك، عُرضت على مجموعة من الخبراء والمحكمين، أكدوا صلاحيتها للتحليل بعد الأخذ بملاحظاتهم واجراء التعديلات على الاستمارة.


© 2021 مسار، الجامعة العراقية | كلية الاعلام ،


**الكلمات المفتاحية:**

- المعالجة الإخبارية.
- الحَراك الجماهيري.
- التظاهرات العراقية.
- جريدة الشرق الأوسط.
- الصحف الدولية.

**معلومات البحث**

**تاريخ البحث :**

الاستلام : ٢٥ / ٥ / ٢٠٢٢

القبول : ٢ / ٦ / ٢٠٢٢

التوفر على الانترنت :٢٠٢٢/٦/٢٧


**المقدمة :** انطلقت الموجة الثانية من "الربيع العربي" في مجموعة من الدول العربية هي السودان والجزائر ولبنان والعراق، بعد الموجة الأولى التي شهدتها كل من تونس ومصر واليمن وليبيا وسوريا، واستلهمت الموجة الثانية رصيد ثورات وانتفاضات الموجة التي سبقتها، وسادتها عناوين أقل حدة من عناوين "الثورة والانتفاضة"، وشعارات أكثر تحفيزاً للإصلاح السياسي



Journal of Media Studies and Research (M.S.A.R) - Journal of Media Studies and Research (M.S.A.R) - Journal of Media Studies and Research (M.S.A.R)

والاقتصادي، فانطلق الحَراك الجماهيري وأنهى حقبة حكم امتدت لعشرين عاماً في الجزائر، وأخرى امتدت لثلاثين عاماً في السودان، في وقت لا يزال فيه التدافع قائماً في لبنان والعراق.

وفي بدايات " الربيع العربي" كان الاصطدام بين الجماهير ونظم الحكم مدوياً، إذ ساهمت الأعداد الغفيرة للمتظاهرين – والتي كان يستحيل التعامل معها أمنياً بشكل حاسم- في رفع سقف المطالب، وفي توصيف الحالة نفسها أيضا، فتماشى التوصيف مع أعداد الحشود وملحمية المشهد فاصطلح على تسمية الظاهرة بالانتفاضات والثورات، ولكن سرعان ما تكيف المصطلح تحت وطأة الانتكاسات المتتالية والمشاهد الدامية في كل من سوريا، ومصر، وليبيا، واليمن، ليظهر في اصطلاح يراعي الواقعية والتدرج في مواجهة الطرف الأقوى " الدولة " بكل أدواتها البسيطة والفاعلة، الأمر الذي دعا الموجة الثانية من "الربيع العربي" الى استخدام مصطلحاً مغايراً، هو مصطلح "الحَـــــراك"، في تطور لافت يدل على حركية العقل الجمعي العربي " الوعي الجماعي"، الذي يتميز بالذكاء، إذ راكم هذا العقل تجارب السنوات الأخيرة ليصوغ مصطلحاً أكثر دقة في مواجهة الدولة العميقة من أجل تخفيف وطأة مقاومتها.

وتُعد قضية تنظيم وهيكلة وتأطير الحشود البشرية الهائلة في تنظيم واحد أو تنظيمات سياسية ــ اجتماعية متعددة، واحدة من أبرز التحديات التي تواجه الحَراك، لقد أخذت هذه القضية حيزاً واسعاً من التركيز الإعلامي في دول الحَراك الجماهيري العربي الأخير، إلا أنها مسألة شبه مستحيلة من ناحية التطبيق، لأن نظم الحكم في الدول العربية التي شهدت حَراكاً جماهيرياً واسعاً سواء في الموجة الأولى أم الثانية، جرفت الحياة السياسية على مدار سنوات طويلة .

فلابد من ترشيد الحَراك وعقلنة مطالبه، إذ يستحيل هزيمة نظام حكم يمتلك كل الأدوات ويتحلى بالتنظيم المُحكم من قبل حشود كبيرة تفتقد للأدوات وللتنظيم، لكن هذا لا يمنع من الاستثمار في الحَراك كمتغير عشوائي يقلق أنظمة الحكم ويجعلها تحت الضغط المستمر.

ومن البلدان العربية التي سلكت هذا النهج وتبني المصطلح نفسه هو **العراق**، فقد شهد منذ مطلع شهر أكتوبر/ تشرين الأول ٢٠١٩م حَراكاً جماهيرياً خرج فيه الآلاف في العاصمة بغداد وعدد من المدن الأخرى، احتجاجاً على استشراء الفساد والبطالة وسوء الخدمات العامة وتعثر جهود إعادة الإعمار واستمرار صيغ المحاصصة بأشكالها، وارتفاع وتيرة التدخلات الخارجية. ومع أن قوات الأمن حاولت فضّ الحَراك باستخدام خراطيم المياه، والغاز المسَّيل للدموع، لكن ذلك لم يجدي نفعاً.

ويتزامن اندلاع الحَراك الجماهيري العراقي مع مرور عام كامل على تشكيل الحكومة الجديدة برئاسة "عادل عبد المهدي" التي اتسمت بالتلكؤ في التعامل مع ملفات مهمة ورثتها من حكومات سابقة، كان من المتوقع أن تعالجها، ولاسيما مكافحة الفساد، لكن الحال بقي كما هو عليه، إن لم يزداد سوءاً خلال السنة الأولى من عمر الحكومة، ربما باستثناء التحسن النسبي في إمدادات الطاقة الكهربائية.

فقد ظل المواطن العراقي يعيش حياته اليومية وسط استشراء الفساد الإداري والاقتصادي، حسبما رصدته منظمات دولية مثل منظمة الشفافية التي صنفت العراق كأحد أبرز دول العالم التي ينخرها الفساد.

وعلى الرغم من كل الإجراءات التي اتخذتها الحكومة والأحزاب المتنفذة لفض الحَراك، مثل قطع الانترنت واستخدام العنف في بعض الأحيان أو اطلاق الوعود والتعهدات، إلا أن الجماهير المحتشدة أصرت على الاستمرار في حَراكها لحين تحقيق مطالبهم المشروعة.

ومثلما كانت الحاجة ملحة لوسائل الإعلام كافة – لاسيما الصحافة المطبوعة - لتغطية هذهِ الأحداث المهمة والمتسارعة، فقد برزت الحاجة أيضا إلى **الصحافة العربية الدولية** للقيام بدورها في تغطية ومعالجة هذا الحَراك الجماهيري ونقلهُ الى الدول العربية والأجنبية لتكون على علم ودراية بما يجري من تطورات.

# المبحث الأول: منهجية البحث

### أولاً: مشكلة البحث

تتجسد مشكلة هذا البحث في اندلاع حراك جماهيري واسع في كثير من الدول العربية، تم اختيار "العراق" كنموذج عنها، فمنذ مطلع شهر تشرين الأول من العام ٢٠١٩م، خرج عشرات الألوف من المتظاهرين في العراق، احتجاجاً على سوء الخدمات واستشراء الفساد والبطالة وهدر المال العام، وغياب الهوية الوطنية، والإهمال الحكومي، فضلاً عن أسباب أخرى، إلى أن وصل الأمر إلى المطالبة بأسقاط أو استقالة الحكومة وتشكيل حكومة إنقاذ وطني تمهيداً لإجراء انتخابات مبكرة، الأمر الذي شكّل أزمة حقيقية خطيرة، وحرج شديد لحكومة العراق، إذ أن تصاعد وتيرة التظاهرات التي راح ضحيتها الآلاف بين قتيل وجريح، أربكت النظام الحاكم ودقت ناقوس الخطر في العراق، ما أفضى إلى استقالة حكومتهِ.

وبذلك يمكن تحديد مشكلة هذا البحث وصياغتها بالتساؤل الرئيس: **ما طبيعة المعالجة الإخبارية للحَراك الجماهيري العراقي في الجرائد العربية الدولية محل البحث ممثلة بجريدة "الشرق الأوسط"؟**

وينبثق من هذا التساؤل الرئيس مجموعة من التساؤلات الفرعية وهي كالآتي:

١. ما الموضوعات التي ركزت عليها جريدة البحث في معالجتها للحَراك الجماهيري العراقي؟
٢. ما أنواع المعالجات التي قدمتها جريدة البحث للتعامل مع الحَراك الجماهيري العراقي؟
٣. ما أبرز الجهات والقوى المؤثرة والفاعلة في الحَراك الجماهيري العراقي في الجريدة موضوع البحث؟
٤. ما الفنون الصُحفية التي اعتمدتها جريدة البحث في معالجتها للحَراك الجماهيري العراقي؟
٥. ما مصادر المعلومات التي أستقت منها جريدة البحث مادتها الصحفية لدى معالجتها للحَراك الجماهيري العراقي؟

**ثانياً: أهمية البحث**

تتضح أهمية البحث العلمي من خلال ما يقدمه للمجتمع من فوائد جديده، تساعد في الحصول على إجابات للأسئلة المطروحة، أو تحقق لأفراد المجتمع تقدما في حياتهم، أو تحل إشكالا ما، أو تزيد أحد جوانب المعرفة [١] ولابد أن تشتمل خطة البحث على أهمية نظرية (علمية) وأهمية تطبيقية (اجتماعية)، وتتمثل الأهمية النظرية بما سيقدمه هذا البحث إلى المعرفة الإنسانية من معلومات جديدة، أما الأهمية التطبيقية، فتتمثل بالفائدة التي سيحصل عليها الباحث من نتائج في الميدان الاجتماعي الذي يتناوله البحث[٢].

وتقترن أهمية البحث عادة بجانبين أساسيين هما: ما أهمية موضوع البحث مقارنة بالموضوعات ذات الصلة؟ ولِمن تكون تلك الأهمية من شرائح المجتمع ومفاصله المختلفة؟[٣].

وتكمن أهمية هذا البحث في الكشف عن أسباب ودوافع الحَراك الجماهيري العراقي وخصائصه، كونهُ ظاهرة مجتمعية جديدة وفريدة لم يشهدها الشارع العراقي بهذهِ الكمية والنوعية والكيفية من قبل.

إذ أن المشهد المعقد في الساحة العراقية، بعث برسالة واضحة، داخلياً وخارجياً، مفادها أن حاجز الخوف لدى الشباب الثائر قد كُسر، وأن هؤلاء الشباب لم تعد لديهم القدرة لتحمل المزيد من المعاناة، وهم مستعدون للتضحية بأرواحهم في سبيل نيل حقوقهم وبناء وطنهم، مؤكدين في شعاراتهم، أن أساليب التضليل والتسويف والمماطلة لن تجدي نفعاً معهم.

لما تقدم كله فضلاً عن الفائدة العلمية التي يقدمها هذا البحث للمكتبة العلمية وللباحثين والدارسين في مجال الإعلام والسياسة على حد سواء، تتجسد أهمية هذا البحث وهذه الظاهرة وما يدفع لدراستها.

**ثالثاً: أهداف البحث**

لكل بحث هدف أو مجموعة من الأهداف يسعى الباحث إلى تحقيقها، ولكي يصل لها ينبغي عليهِ أن يوضح الهدف من بحثهِ سواءً من الناحية النظرية أو التطبيقية على أن تكون هذهِ الأهداف واقعية بحيث يمكن تحقيقها وتكون منسجمة مع البحث ونتائجهِ[٤].

**ويمكن تلخيص هذهِ الأهداف بما يأتي:**

١. تحديد الموضوعات التي ركزت عليها جرائد البحث في معالجتها للَحراك الجماهيري العراقي.

---

**([١]) صالح الشهران، التعليم المفتوح والتعليم عن بعد في الوطن العربي نحو التطوير والأبداع، المؤتمر الرابع عشر لوزراء المسئولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي، ص٦١٣.**

**([٢]) محمد عبد العال النعيمي واخرون، طرق ومناهج البحث العلمي، (عمان: الوراق للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩م)، ص٥٤-٥٥.**

**([٣]) عامر إبراهيم قنديلجي، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية، (عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨م)، ص١٠٠.**

**([٤]) سعد سلمان المشهداني، مناهج البحث العلمي، (العين: دار الكتاب الجامعي، ٢٠١٧م)، ص٤٢.**

٢. الكشف عن أنواع المعالجات التي قدمتها جرائد البحث للتعامل مع الحَراك الجماهيري العراقي.
٣. التعرف على الاساليب التي استخدمتها جرائد البحث في معالجة الحراك الجماهيري العراقي.
٤. التعرف على أبرز الجهات المؤثرة والفاعلة في الحَراك الجماهيري العراقي في الجرائد موضوع البحث.
٥. رصد مصادر المعلومات الي أستقت منها الجرائد محل البحث مادتها الصحفية لدى معالجتها للحَراك الجماهيري العراقي.

**رابعاً: نوع البحث ومنهجهُ وأدواتهُ**

يُعد هذا البحث من البحوث الوصفية التي تستهدف وصف المواقف أو الظواهر أو الأحداث وجمع الحقائق الدقيقة عنها بهدف تحديد الظاهرة أو الموقف أو الحدث تحديدا دقيقا ورسم صورة متكاملة له تتسم بالواقعية أو الدقة[١].

وبما أن المنهج هو الاستراتيجية التي يعتمد عليها الباحث لتحقيق أهداف معينة عن طريق خطوات محددة[٢]، فقد تم استخدام منهج المسح الوصفي التحليلي الذي يعد من أكثر المناهج استخداماً في البحوث والدراسات الاتصالية وهو المنهج الملائم لهذا البحث، وتم اعتماد أداة تحليل المضمون بوصفها أداة رئيسة من أدوات المنهج المستخدم، والأداة الأساسية في تحقيق الأهداف المحددة للبحث.

**خامساً: مجالات البحث**

لا يمكن لأي باحث أن يستغني عن تحديد مجالات البحث أو الدراسة، ولاسيما بحوث الإعلام والاتصال، كونها من الخطوات الأساسية المهمة في البحوث العلمية، وتتمثل حدود البحث بالآتي:

١) **المجال المكاني:** ويتمثل بالجرائد العربية الدولية اليومية، ممثلة بجريدة " الشرق الأوسط".

**٢) المجال الزماني:** ويتمثل بالمدة المحددة للبحث والتي تبدأ من (١تشرين الأول إلى ٣١ كانون الأول ٢٠١٩م)، أي بواقع ثلاثة أشهر، وأن اختيارها يرتبط ببداية انطلاق الحَراك الجماهيري في العراق، إذ شهدت هذه المدة تطورات وأحداث مهمة ومتسارعة تتعلق بالحَراك برزت على المشهد العراقي وسببت صدمةً وذهولاً للأحزاب الحاكمة والشريكة لها، وأصابت مفاصل الدولة بشلل شبه تام.

**سادساً: مجتمع البحث وعينته**

مجتمع البحث: هو المجتمع الأكبر أو جميع الوحدات التي يرغب الباحث في دراستها لتحقيق نتائج البحث أو الدراسة[٣] ، ويتمثل مجتمع هذا البحث بالصحف العربية الدولية اليومية.

---

**(١) سمير محمد حسين، بحوث الاعلام ( القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٦م)، ص١٢٣.**

**(٢) خالد عبد الله أحمد دارار، البحث العلمي في مجال الاتصال (أبوظبي: دار البداية، ٢٠١٦م)، ص٧٠.**

**(٣) محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط٥، (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠١٥ )، ص١٩٢.**

أما العينة فهي جزء من مجتمع البحث أو الدراسة، وتمثله تمثيلاً صادقاً، ولهذا يمكن تعميم نتائج البحث المبنية على العينة على المجتمع بأكمله[١].

وحُددت العينة هنا بجريدة " الشرق الأوسط " وذلك بناءً على عدد من المبررات، منها: أن جريدة العينة تحتوي على سمات مجتمع البحث وتمثله، ولها مكانة مهنية مميزة بين الصحف العربية الأخرى، وتستقطب أعداداً غفيرةً من القراء، وتهتم بالشؤون العربية، ومعالجتها إخبارياً، وعرضها دولياً، فضلاً عن انتظام صدورها.

**سابعاً: اختبارا الصدق والثبات:**

وبهدف تحقيق درجة الصدق في التحليل تم عرض استمارة التحليل على مجموعة من المحكمين الخبراء[*]، للحكم على مدى صلاحية الفئات، إذ تم الأخذ بملاحظات الخبراء سواء كان ذلك بالحذف أو التعديل أو الإضافة.

**أما ثبات التحليل:** فهو امكانية الحصول على نفس النتائج فيما لو اعيد استخدام الاستمارة نفسها ثانيةً لتحليل المحتوى نفسه[٢] ، وتم اعتماد طريقة الاتساق الزمني**:** بمعنى ضرورة توصل الباحث إلى النتائج نفسها بتطبيق فئات التحليل ووحداتهُ نفسها على المضمون نفسهُ إذا أُجري التحليل في أوقات مختلفة، فقد أُجري تحليل ثانٍ بفارق زمني بين تحليلين مدته شهر، تبين منه أن نتائج التحليليين كانت متشابه إلى حد ما، وأن تغيرات طفيفة قد حدثت من دون أن تؤدي إلى ظهور فئة جديدة. وقد كانت درجة الثبات هي ٨٤.٤٩ % وهي درجة ثبات عالية.

## المبحث الثاني: المعالجة الإخبارية للحراك الجماهيري

### أولاً: مفهوم المعالجة الإخبارية

تمثل معالجة الأحداث والتطورات حالة استثنائية لوسائل الإعلام وخاصة الصحف، إذ تستنفر كل طاقاتها لمتابعة وتقديم الأفضل عن وقائعها ومستجداتها، فالأنسان في وقتنا الحاضر أصبح مهتماً ليس بما يدور حولهُ فقط، بل بما يحدث في المجتمعات الأخرى غير مجتمعهِ الذي يعيش فيهِ، ومن هنا أصبحت الصحافة أداة تشكيل الاتجاهات، والتأثير في الرأي العام، فالكلمة المعبرة أن أُحسن اختيارها

---

**(١) شيماء ذو الفقار زغيب، مناهج البحث والاستخدامات الإحصائية في الدراسات الاعلامية، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٩م) ص٢٣٩.**

**[*] تم عرض استمارة التحليل على الخبراء والمحكمين:**

**١. أ.د سعد سلمان المشهداني**

**٢. أ.د محسن عبود كشكول**

**٣. أ.د حسين علي إبراهيم**

**٤. أ.م.د ليث بدر الراوي**

**٥. أ.م.د نزهت محمود نفل**

**(٢) ذويقان عبيدات وآخرون، البحث العلمي مفهومهُ وأدواتهُ وأساليبهُ، (عمان: دار الفكر، ٢٠٠٩م)، ص١٨٣.**

تستطيع أن تقلب الموازين أكثر من أي أداة أخرى، كما أن للصحافة قدرة فاعلة في متابعة الأحداث بكل جوانبها[١]، إذ تناول العديد من الباحثين في مجال الاتصال مفهوم المعالجة الاخبارية بِعدِهِ جهداً اتصالياً أو نشاطاً مهنياً يمارسهُ القائم بالاتصال خلال إعداد الرسالة الإعلامية بغية أن تحمل – أي المعالجة الاخبارية - رؤية المؤسسة الاعلامية ونقلها الى الجمهور، ولم يختلف الباحثون كثيراً في هذا المفهوم وربما كان الاختلاف في التسميات، فمنهم من أطلق عليه التناول الإعلامي، بعضهم أستخدمهُ رديفاً للتغطية الإخبارية فيما أعطاهُ الآخرون تسمية معالجة المعلومات[٢].

واستُخدم هذا المصطلح في القواميس بتسميات مختلفة سواء القواميس العربية أم الأجنبية، ففي اللغة الإنكليزية يُستخدم أكثر من كلمة للدلالة على مفهوم المعالجة "handle" التي تعني كيفية الموضوعات والتعامل معها. واستُخدم في المعجمات العربية إلى الوسائل الفنية التي تُستخدم لمعالجة المعلومات أو البيانات. فيما تناولهُ آخرون تحت مسمى التناول الإعلامي والذي يعني (العملية التي يتم في إطارها نقل المعلومات والأفكار من طرف لديهِ رغبة لنقل هذه المعلومات إلى طرف بغية إحاطتهُ علماً بها ) [٣].

وتعرف المعالجة لغة: " بأنها عالج الشيء معالجة وعلاجاً، زوالهُ، وكل شيء زاولتهُ ومارستهُ فقد عالجتهُ، وعالج المريض معالجة وعلاجاً، المعالج: المداوي"[٤]، " وعالج الأمر: أصلحهُ: عالج المشكلة"[٥].

أما اصطلاحاً: أسلوب تناول وعرض للقضايا المختلفة في وسائل الإعلام المقروءة والمرئية ويشمل عناصر الإبراز المستخدمة من حيث الشكل والصور والرسوم الجرافيكية والخرائط، ومن حيث المضمون تشمل اتجاه الخبر سواء كان إيجابياً أم سلبياً أو محايداً ولكن ذلك يحدث في النهاية وفقاً لسياسة الوسيلة الإعلامية ونمط ملكيتها[٦].

والمعالجة الإخبارية: هي الطريقة التي تتناول بها الوسيلة الإعلامية قضية أو حدثاًأو موضوعاً أو فكرة وفقاًلسياسية تحريرية معينة، تتحدد بناءً على سياسية الوسيلة وملكيتها، وتشمل المضمون وأساليب التأثير بإخفاء الطابع الخبري أو الرأي وانماط التحرير المستخدمة والاخراج النهائي الذي

---

**(١) عثمان محمد ذويب، الخبر الصُحفي والإلكتروني، (عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١٩م)، ص١٣٢.**

**(٢) مسلم عباس هاشم عباس، المعالجة الإخبارية لموضوعات الإرهاب في الفضائيات العراقية، (بغداد: مركز العراق للدراسات، ٢٠١٦م )، ص٧٧.**

**(٣) المرجع السابق، ص٧٨.**

**(٤) أبن منظور، لسان العرب، تحقيق: عبدالله علي الأكبر، محمد أحمد حسب الله وآخرون، مج١، القاهرة، دار المعارف، د.س.ن، ص٢٦٢٢.**

**(٥) أحمد العايد، وآخرون، المعجم العربي، لاروس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٨٩م، ص٨٥٨.**

**(٦) مها محمد حسين، معالجة المندوبين والمراسلين العرب للقضايا العربية، (القاهرة: المكتب العربي للمعارف، ٢٠١٤م)، ص١٥.**

يتأثر بتوجه الوسيلة الإعلامية، وذلك باستخدام العنوانات والصور والاشكال الإخبارية وغيرها من الأساليب لإبراز مضمون ما أو التقليل من أهميته[١].

وبذلك فأن مفهوم المعالجة الإخبارية يستند إلى عدة اعتبارات أساسية ومهمة وهي كالآتي[٢]:

١. فهم الأهمية الذاتية للحدث .

٢. تحديد الصُحفي أو الفريق المكلف بالمعالجة وما يمتلكهُ من امكانات ومجمل الظروف التي يعمل بها .

٣. المعرفة الدقيقة بموقف أو( مواقف) الشرائح المختلفة من الجمهور المهتم أو المعني بالحدث.

٤. فهم السياق العام الذي وقع فيه الحدث، لأن لكل حدث ماضياً وحاضراً ومستقبلاً و أنه لا يحصل في فراغ أنما في سياق اجتماعي ، اقتصادي ، وسياسي أو ثقافي .

لابد من وضع تعريف للتغطية الإخبارية للتفريق بينها وبين المعالجة الإخبارية ومن أهم هذهِ التعريفات هي:

تمثل عملية الحصول على البيانات والتفاصيل الخاصة بحدث معين والمعلومات المتعلقة بهِ والإحاطة بأسبابهِ أو مكان وقوعه وأسماء المشتركين فيه، وكيف وقع ومتى وقع، وغير ذلك من المعلومات التي تجعل الحدث مالكاً للمقومات والعناصر التي تجعلهُ صالحاً للنشر[٣].

وتعرف ايضاً بأنها " العملية التي يحصل عن طريقها المحرر الصُحفي على معلومات عن التفاصيل والتطورات والجوانب المختلفة لحدث أو واقعة أو تصريح ما، أو بمعنى أخر يجيب عن كل الاسئلة التي قد يتبادر إلى ذهن القارئ في شأن هذهِ الواقعة أو الحدث أو التصريح، ثم يقيم هذهِ المعلومات ويحررها بأسلوب صُحفي مناسب وفي شكل صُحفي مناسب[٤].

**أولاً: مدخل إلى الحَراك الجماهيري**

عانت معظم المجتمعات العربية منذ استقلالها اختلالات اجتماعية واقتصادية عميقة، فهذا الاستقلال الذي تحقق من قبل حركات التحرر الوطني في حينها كان في الحقيقة ظاهرياً مقتصراً على المستوى السياسي فقط ولم يلامس واقع المجتمع في ابعادهُ الاجتماعية والاقتصادية مما ادى إلى تجارب حكم فاشلة منذ أكثر من نصف قرن ولم تتمكن من انجاز الحد الأدنى من مستلزمات التنمية المستدامة وبناء الهوية الوطنية واطلاق الحريات العامة وتوفير فرص العمل والحياة

---

**(١) فتحي حسين عامر، معالجة الإعلام لقضايا الوطن العربي، (القاهرة : دار العربي للنشر والتوزيع، ٢٠١٠م)، ص٢٩.**

**(٢) مثنى محمد فيحان الغانمي، التلفزيون والحرب : دراسة في اتجاهات الإخبار وتأثيراتها وانعكاساتها، (عمان: دار أمجد للنشر والتوزيع، ٢٠١٨م)، ص٣٨ ـ ٤٠.**

**(٣) بتول عبد العزيز رشيد العاني، قواعد التغطية الإخبارية للصراعات السياسية والتهجير في الصحافة الحزبية، (عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع ، ٢٠١٨م)، ص١٦.**

**(٤) المرجع السابق، ص١٦.**

الكريمة لأجيال كاملة باتت تعيش دون حد الفقر، فابتعدت هذه الانظمة تدريجيا عن نبض الشعوب وتحولت إلى ديكتاتوريات ومافيات أكثر منها إلى حكومات[١].

ومن يراقب الحَراك الجماهيري الذي يتطور في أغلب دول المنطقة العربية يجدهُ يعمل خارج سقوف التوقعات، فالأحزاب التقليدية نجدها اليوم عاجزة عن تحريك الشارع والسيطرة عليه وتعيش في فضاءات لا علاقة لها بواقع الشعب ، لذا فأننا أمام ظاهرة وثقافة طورتها شريحة من الشباب العربي تكيف مع أدوات التواصل الإلكترونية وثورة الاتصالات والمعلومات التي أتاحت بدورها نمطاً جديداً من التواصل، إذ أن هذه الحشود من الشباب التي سبق لها وأن تعارفت عبر فضاءات الإنترنت، نزلت إلى ساحات وشوارع وميادين حقيقية[٢] .

فهذه الحشود يحركها قادة من الشباب المثقفين لم ينخرطوا في أحزاب أيديولوجية، تحركت مشاعرهم العميقة من الغضب نتيجة الإحباط واليأس وانعدام الأمل[٣]، وهذا الشعور العميق بالانكسار لم تشعر بهِ الحكومات الغارقة بالفساد، فشريحة الشباب هي العمود الفقري للحَراك، إذ تتسم هذه الشريحة بصفة الإقدام وعدم الخوف والرغبة في التحدي. وللحراك الجماهيري أهمية كبيرة في إحداث التغيير، بل لعل اللحظة الثورية التاريخية هي صنيعة حصرية للجموع الثائرة، وهذه اللحظة هي مفصل العمل الثوري الذي ينتهي عنده الفعل الجماهيري بوصفهِ محركاً أساس للتغيير الديموقراطي، فالحَراك الجماهيري خلال السنوات الأخيرة في المنطقة العربية، يعكس نوعاً من التطور والنضوج في اعتماد الناس طرقاً مؤثرة في مواجهة ما يعترضهم من مشكلات[٤].

وشهدت العديد من الدول العربية منذ مطلع عام ٢٠١٠م تظاهرات واحتجاجات شعبية واسعة اندلعت من قبل الجماهير التي رفعت شعارات وحددت أهداف متعددة، وإذا ما نظرنا إلى هذه الأهداف فأننا نجدها تتراوح بين المطالبة بالحقوق الأساسية من إطلاق الحريات العامة وتحقيق الخدمات الاجتماعية والتنمية، وتحسين الظروف المعيشية للمواطنين، والمشاركة في صناعة القرار، والقضاء على الفساد، ثم ارتفع سقف المطالبات بالدعوة إلى التغيير في بنية السلطة الحاكمة[٥] .

**ثانياً: مفهوم الحَراك الجماهيري وتعريفه**

---

**(١) خالد المعيني، كي لا تسرق الثورات – دراسات موضوعية في ربيع الثورات العربية، (الرياض: منشورات الضفاف، ٢٠١٤م)، ص٣٢ – ص٣٣.**

**(٢) المرجع السابق، ص٣٤.**

**(٣) المرجع السابق، ص٣٤ .**

**(٤) الحبيب أستاني زين الدين، الممارسة الاحتجاجية بالمغرب – دينامية الصراع والتحول، مجلة عمران، العدد ١٩، ٢٠١٧م، ص١٤٢ .**

**(٥) محمد فخري راضي، دور الإعلام في تنشيط الحَراك السياسي العربي، ( عمان: دار أمجد للنشر والتوزيع، ٢٠١٤م)، ص٢٥ .**

يرتبط مفهوم الحَراك الجماهيري بعملية التغيير، فلا تغيير بلا حَراك، ومنشأ أي تغيير هو الحَراك سواء كان سلمياً أو عنيفاً أو عاصفاً ومفاجئاً[١]، ويشير مفهوم الحَراك إلى التقاء جماعة من الناس حول محاولة إحداث التغيير الاجتماعي والسياسي كلياً أو جزئياً في نمط الحياة السائدة والممارسات السياسية، وذلك بين المواطنين الذين يجدون في الحركة تجسيداً لمعتقداتهم ونظرتهم للوضع الاجتماعي المنشود، أو يمكن تعريفه بأنه جزء أكبر من عملية التحديث[٢]، ويشير أيضاً إلى أنهُ عبارة عن حالة من الغضب العام التي تسود المجتمع أو فئة معينة داخل المجتمع، وغالباً ما تكون هذهِ الفئات مهمشة داخل المجتمع، ولا أحد يسمعها، مما يجعلها تعبر عن هذا الغضب في شكل الحركات الاحتجاجية، سواء كانت سلمية أو غير سلمية، في شكل إضرابات واعتصامات أو تجمهر أو تظاهر أو قد يصل الأمر إلى استخدام هذهِ الفئات للممارسات العنيفة مثل القيام بأعمال حرق على الطرقات ومن ثم قطعها. [٣] .

وتناول العديد من الباحثين والكتّاب الحَراك الجماهيري بعدد من التعريفات، فمنهم من عرفه على أنه (كافة الحركة والنشاط داخل المجال العام التي تسعى إلى إحداث تغييرات في بنية وشكل النظام السياسي، وكذلك التشكيلة الاجتماعية والاقتصادية في مجتمع ما، وهي حركة تتحدى بُنى السلطة تقوم بها جماعات تمثل كُتلاً تهدف لتغيير شكل أو مضمون السلطة وسياستها) [٤].

ومنهم من عرفه بأنه ( سعي الأفراد للتحول من مكانة إلى أخرى داخل إطار الجماعة الأهلية الواحدة، وذلك بتبني أسلوب جديد نوعي أو مؤقت من أجل إحداث النقلة) [٥].

كما عُرف الحراك الجماهيري: على أنه (انتقال الإنسان من وضع إلى آخر، أو الانتقال بفعل ما من حال إلى غيرهِ أما أفضل و أما أسوء)" [٦].

فيما ذهب كاتب آخر إلى أن الحراك الجماهيري يُعد "قفزة نوعية في بنية الواقع العربي باتجاهيه المادي والفكري التي أفرزتها طبيعة التحولات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية تحت

---

**(١) محمد عبد الكريم أحمد، عصام شعبان، آخر أيام البشير، الثورة ..المرحلة الانتقالية، (القاهرة: دار العربي للنشر والتوزيع ، ٢٠٢٠م)، ص٢٣.**

**(٢) سمية بو هالي، أهمية المشاركة السياسية في تحقيق التنمية السياسية، رسالة ماجستير، (الجزائر: كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة بو ضياف–المسيلة، ٢٠١٨م) ص٦٨.**

**(٣) صهيب شنوف، أمور تميز بها حَراك الجزائر عن باقي الشعوب العربية، تاريخ المعاينة ٢٠٢٠/١٠/١٣م ٦:١٥ pm، للمزيد ينظر إلى الرابط https://arabicpost.net/opinions .**

**(٤) محمد عبد الكريم، مرجع سابق، ص٢٣.**

**(٥) آمنة سعيدي، صليحة منصور، دور الإعلام التفاعلي في صناعة الحَراك الشعبي صفحة فيسبوك الجزائر الآن نموذجا، رسالة ماجستير، الجزائر: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجامعة الأفريقية، ٢٠١٩م، ص٢٠.**

**(٦) أسامة محمد أبو نجل، الحَراك العربي المعاصر – دراسة سياسية سوسيولوجية، (بيروت: مركز باحث للدراسات الفلسطينية والاستراتيجية، ٢٠١٣م)، ص٤٥.**

مظلة النظام العالمي الجديد بكل ما يحمل هذا النظام من سمات وخصائص إيجابية وسلبية فرضت نفسها على طبيعة التفكير العربي وحياته"[١].

**الحَراك الجماهيري المعاصر في المنطقة العربية ( العراق إنموذجاً)**

لم يكن الربيع العربي في يوم من الأيام مخططاً شعبياً، إنما أمتاز بكونهِ تحركاً عفوياً من قبل مجموعة من الشباب باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، فبعد أن كان الإعلام يقتضي نقل الأحداث وما يجري، أصبح صانعاً للقرار، ويؤدي دوراً في التأثير على الرأي العام، ولقد أستثمر هؤلاء الشباب المواقع الاجتماعية في صنع صحوة التغيير التي دخلت في الجسم السياسي وخلقت ساحة مفتوحة للمطالبات الشعبية المستمرة بالإصلاح السياسي، وكسرت القبضة الخانقة على وسائل الإعلام من قبل الحكومات، فضلاً عن تعبئة وصناعة الرأي العام، إذ شهدت الأيام الأخيرة من سنة ٢٠١٠م وبدايات سنة ٢٠١١م حَراكاً جماهيرياً عربياً، هو الأول من نوعه في التاريخ العربي، شاركت فيه الجماهير العربية بثورات شعبية حقيقية ضد الأنظمة العربية التي حكمت عقوداً طويلةً من الزمن[٢].

وقد هز الحَراك الجماهيري أركان هذه الأنظمة السياسية الحاكمة لدولها، وسبب لها إرباكاً شديداً، وشللاً في مفاصل هذه البلدان وقطاعاتها كافة، بل وصل الأمر إلى إسقاط حكوماتها أو إجبارها على الاستقالة. ومن هذه الدول العربية التي شهدت حَراكاً جماهيرياً، هي: **تونس ومصر وليبيا واليمن وسوريا والأردن والجزائر والسودان ولبنان والعراق.**

**الحَـــراك الجماهيـــري العـــراقـي**

**نبذة عن بدايات الحَراك .**

شهد العراق العديد من الاحتجاجات المحدودة قبل بدء ما سمي "بالربيع العربي" مطلع عام ٢٠١١م، ومن أبرز الاحتجاجات التي تزامنت مع الثورات العربية وكانت متواصلة معها، هي[٣]:

- في يوم ٢٠١٠/٦/٢م شهدت محافظة البصرة تظاهرات ضد المحافظ شلتاغ عبود، وطالبت بتوفير الخدمات ومكافحة الفساد .

- في يوم ٢٠١١/٢/٥م، شهدت منطقة الحسينية وبوب الشام في بغداد وناحية الحمزة في محافظة الديوانية تظاهرات بالآلاف تطالب بتوفير الخدمات.

---

**(١) محمد علي جمعة، دور الإعلام في التغيير والحراك الاجتماعي العربي، (دمشق: منشورات اتحاد الكتّاب العرب، ٢٠١٢م) ، ص٣٥.**

**(٢) عثمان محمد الدليمي، مواقع التواصل الاجتماعي: نظرة عن قرب، (عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع، ٢٠١٩م)، ص٣٥٦.**

**(٣) عبد الناصر المهداوي، حراك تشرين في العراق ... الدوافع والخصائص، بحث مقدم إلى منتدى الفكر الحضاري في إسطنبول، للمزيد ينظر إلى الرابط https://www.nasr-i.nen ، تاريخ المعاينة ٢٠٢٠/٧/٣ ١:٤٣ pm.**

- في يوم ٢٠١١/٧/٢م، شهدت مدن الموصل الشمالية والأنبار وديالى تظاهرات شارك فيها أكثر من ٥٠٠٠ متظاهر من المثقفين وشيوخ العشائر والوجهاء، طالبوا فيها بتحسين الواقع المعيشي والخدمي السيء في البلاد.

- وفي يوم ٢٠١١/٢/٢٥م، أقتحم المحتجون المقار الحكومية في الموصل والبصرة وواسط والرمادي وسيطروا على المجلس البلدي في الحويجة وحاصروا بعض المقار والدوائر الحكومية.

- في يوم ٢٠١٢/١٢/٢٥م، نظم العراقيون تظاهرات حاشدة في ست محافظات مختلفة: الأنبار نينوى وديالى وصلاح الدين وكركوك وبغداد، واستمرت لأكثر من عام، وذلك احتجاجاً لما وصفوه بتهميش الحكومة لهم واستمرت الاحتجاجات حتى ٣٠/كانون الأول ٢٠١٣م.

وفي يوم ٢٠١٣/٩/٦م، جرت تظاهرات كبيرة في محافظة النجف احتجاجاً على تردي الواقع الخدمي وارتفاع أسعار مولدات الطاقة الكهربائية الأهلية، فيما طالبوا باستبدال مديري الدوائر.

في صيف ٢٠١٥ و ٢٠١٦م، نزل آلاف العراقيين في مدن الجنوب إلى الشارع للمطالبة بأنهاء الفساد وتحسين الخدمات.

وفي شباط ٢٠١٧م، نظم التيار الصدري مظاهرة حاشدة بمشاركة آلآف العراقيين بالعاصمة بغداد طالبوا بوضع حدٍ للفساد وتنفيذ الاصلاحات كتعديل قانون الانتخابات وتغيير مجلس مفوضية الانتخابات والابتعاد عن المحاصصة السياسية[١].

**وفي ١/١٠/ ٢٠١٩م**، كانت الإنطلاقة الأولى للحَراك الجماهيري الذي شهده العراق مؤخراً، إذ استشعر النظام السياسي ورئاساتهِ الثلاث (رئاسة الجمهورية ورئاسة مجلس الوزراء ورئاسة مجلس النواب) بخطر هذا الحَراك، وبات ذلك النظام في حرج كبير[٢] ففي ذلك التأريخ دق الحَراك جرس الانذار وتريث، ثم عاود انطلاقه في يوم (٢٥ تشرين الأول ٢٠١٩م) و كانت بدايتهُ في بغداد ثم أمتد إلى محافظات الوسط والجنوب ليشمل البصرة والناصرية وميسان والقادسية والمثنى و واسط و كربلاء والنجف، لكنهُ لم يشمل محافظات الأنبار والموصل و صلاح الدين و ديالى خوفاً من وسمهم بالإرهاب[٣] لا سيما أنهم عانوا طويلاً من المواجهة بين القوات الحكومية وتنظيم داعش الإرهابي، لكن هذا لم يمنع العراقيين من المشاركة في الحَراك بمختلف شرائحهم ومناطقهم[٤] ، فتعرض المشاركون بالحَراك لشتى أنواع المنع والتضييق، بل وصل الأمر أحياناً الى حد الاختطاف والقتل، رافقه دمار لحق بالبنى التحتية[٥]، وقام المتظاهرون بحرق

---

**(١) للمزيد ينظر: فارس الخطاب، التظاهرات العراقية ومستقبل النظام السياسي، https://studies.aljazeera.netl، تاريخ المعاينة ٢/٧/٢٠٢٠م ١٢:١٨ pm.**

**(٢) Louisa Loveluck and Mustafa Salim, Fear spreads among Iraqi protesters as government cracks down, keeps death toll secret, The Washington Post, at: https://www.washingtonpost.com**

**(٣) جريدة الشرق الأوسط، العدد ١٤٩٥٧، ١٠ تشرين الثاني٢٠١٩م، ص٣.**

**(٤) جريدة الشرق الأوسط، العدد ١٤٩٧٢، ٢٥ تشرين الثاني٢٠١٩م، ص ١٣.**

**(٥) جريدة القدس العربي، العدد ٩٦٩١ ، تشرين الأول ٢٠١٩م، ص٢.**

القنصلية الإيرانية في كل من النجف و كربلاء، وقدم محافظ ذي قار (عادل الدخيلي) استقالته، وشهدت الأسابيع الأولى قطعاً تاماً لشبكة الانترنت، فسجلت بعض القنوات خسارة نحو (١٦) مليون دولار جراء قطع الإنترنت، وعلى اثره علقت (٩) قنوات فضائية عملها[١] وقد أصبح نصب الحرية وسط بغداد رمزاً حقيقياً للحرية والتضحية بعد سقوط العديد من الشهداء في ساحات التظاهر، إذ صاروا بمثابة أيقونة أو رمزاً للحَراك، سيما عندما أنهت اطلاقات نارية حياة المتظاهر الشاب (صفاء السراي) [٢] .

**أنواع الفئات المشاركة في الحَراك العراقي:**

شهد الحَراك الجماهيري العراقي مشاركة فئات اجتماعية متعددة، وتصنيف الفئات المعينة لا يقتصر على الأصل الطبقي أو المستوى الاقتصادي فحسب، بل هو أيضاً متعلق بعامل مهم هو السن، فالفئات العمرية الشابة دون الخامسة والعشرين التي ظهرت مشاركتها بشكل واضح مثلت متغيراً مهما في تحليل التظاهرات وفهمها، من جانب آخر انعكست الانحدارات الاجتماعية للفئات المعينة على طبيعة الاحتجاج، ومراوحتهُ بين السلم والعنف، وبين مدينة وأخرى، وكان هناك تعاون وتنسيق وزيارات متبادلة بين جماهير الحَراك العراقي لديمومة الزخم الاحتجاجي ومناصرة ودعم الحَراك الجماهيري، إذ تم تشكيل الكثير من وفود الناشطين للقيام بزياراتٍ إلى المحافظات المنتفضة، بهدف زيادة حماسهم وخلق تفاعل جماهيري يفضي إلى طرق احتجاجية سليمة[٣].

**أسباب الحَراك الجماهيري العراقي:**

ترجع الأسباب المباشرة للحَراك الجماهيري العراقي إلى سوء تعاطي النظام السياسي مع الطبقات والشرائح الكادحة التي ازدادت فقراً بسبب تمركز الثروات بين فئة قليلة ومعظمها من السياسيين وأبنائهم، مقابل حرمان شرائح واسعة من أبسط مقومات الحياة، على الرغم من امتلاك العراق ثالث احتياطي نفط في العالم وميزانيتهُ السنوية وصلت إلى (٧٩) مليار دولار من أموال النفط ، وهكذا وصل الحرمان والألم بشرائح الفقراء، لا سيما الشباب العاطلين من الخريجين الجامعين وغيرهم أو شبه العاطلين عن العمل (أصحاب الدخل المنخفض جداً)، ومن بين أهم الأسباب التي أدت إلى اندلاع الحَراك العراقي، هي[٤] :

١. سوء تعاطي الحكومة مع شرائح المجتمع، ومثال ذلك هدم الدور السكنية الخاصة بالفقراء المتجاوزين في بعض العشوائيات، وإزالة الأكشاك من بعض الشوارع دون وجود بدائل وحلول

---

**(١) المرجع السابق، ص٢.**

**(٢) جريدة الزمان، العدد ٦٥٠٤، ١٢ تشرين الثاني ٢٠١٩م، نوزاد حسن ياسين، صفاء السراي يعود إلى مكانه في النصب، ص٥.**

**(٣) مقابلة أُجريت مع الناشطة المدنية في مجال حقوق الانسان وأحدى ناشطات الحَراك الجماهيري العراقي، انتصار عليوي الميالي، بتاريخ ٢٠٢١/٧/٢٧م.**

**(٤) المجلة الدولية لدراسات الشرق الأوسط ، الولايات المتحدة الأمريكية، العدد ٩١ ، ٢٠٢٠م، الحَراك الشعبي الأسباب والتداعيات، ص١٩- ٢٠ .**

لهم في توفير سكن ملائم أو تقديم فرص عمل، وترافق مع ذلك إجراء حملات تصفهم بالخارجين عن القانون.

٢. عدم استجابة الحكومة بشكل ايجابي وسريع لمطالب حملة الاعتصامات التي نضمها الخريجين وقسم كبير من حملة الشهادات العليا التي أستمرت لأسابيع عديدة أمام الوزارات والطرق المؤدية إلى مجلس الوزراء للمطالبة بإيجاد فرصة عمل تتوافق مع تخصصاتهم.

٣. تعثر الاقتصاد العراقي الذي يعاني من مشكلات متعددة، بسبب عدم الاستقرار السياسي والأمني الذي تشهده البلاد، سيما وهي تعيش حالة حرب مستمرة في مواجهة تنظيم "داعش الارهابي" منذ سنوات.، وهو الأمر الذي يمثل عاملًا مزعزِعًا للاستقرار الاقتصادي الكلي في البلاد، ومهددًا كذلك لموقع العراق كمنتج ومصدر رئيسي للنفط في العالم[١]

**نتائج الحَراك الجماهيري العراقي**

فيما يخص النظام السياسي تمكن المتظاهرون من اجبار حكومة رئيس مجلس الوزراء عادل عبد المهدي على الاستقالة في يوم الجمعة (٢٩ كانون الأول ٢٠١٩م)، وتحديد موعد لإجراء انتخابات مبكرة، والغاء مجالس المحافظات ومكاتب المفتشين العموميين، وتغيير محافظين وقادة أمنيين وغيرها من الأمور، أما فيما يخص المتظاهرين، فقد قُتل على مدى الأشهر الثلاثة الأولى، أكثر من ٦٦٩ متظاهراً مدنياً، وجرح ما يقارب ٢٥٠٠٠ شخص، واعتقل ٢٨٠٠ آخرين وتم احتجازهم في سجون غير معروفة[٢].

ومع كل ما حققهُ الحَراك من مكاسب جماهيرية، وما رافقها من وعود مستقبلية من الجهات الرسمية، إلا أن مستوى الثقة من قبل جماهير الحَراك بالجهات التشريعية والتنفيذية والقضائية كان منخفضاً بشكل كبير، مقابل نسبة شكوك عالية في تنفيذ هذه الوعود التي لم تحدد لها سقوف زمنية متفق عليها[٣].

# المبحث الثالث: الدراسة التحليلية

**جدول (١) يبين الفئات الرئيسة[*] للحَراك الجماهيري العراقي في جريدة الشرق الأوسط**

| ت | الفئات الرئيسة | التكرار | النسبة% | المرتبة |
|---|---|---|---|---|
| | تسليط الضوء على تداعيات | ٤٨٠ | ٢٩.٤٢ | الأولى |

(١) هشام الهاشمي، تظاهرات العراق: سلوك اجتماعي لتغيير سلوك النظام، تقرير، مركز الجزيرة للدراسات، ٢٠١٩م، ص٦، للمزيد ينظر إلى الرابط https://studies.aljazeera.netl

(٢) زهير الجزائري، يوميات الألم والغضب، (بغداد: دار المدى، ٢٠٢٠م)، ص٦٤.

(٣) مقابلة أُجريت مع الناشطة المدنية عضو الأمانة العامة لحركة نازل أخذ حقي، أميرة جعفر العبودي، بتاريخ ٢٠٢١/٨/٢٠م.

(*)تجدر الإشارة إلى أن الفئات الرئيسة والفرعية التي وردت في جداول البحث هي مأخوذة من جرائد العينة.

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ١ | الحَراك الجماهيري | | | |
| ٢ | تأكيد مطالب الحَراك الجماهيري وأسبابهُ | ٤٢٩ | ٢٦.٣٠ | الثانية |
| ٣ | نقد الإجراءات الحكومية بشأن الحَرك الجماهيري | 302 | ١٨.٥١ | الثالثة |
| ٤ | التركيز على الوسائل التي استخدمتها القوات الأمنية لفض الحراك الجماهيري | 246 | ١٥.٠٨ | الرابعة |
| ٥ | تحديد الجهات التي خرجت ضد الحَراك الجماهيري | 174 | ١٠.٦٦ | الخامسة |
| | المجموع | ١٦٣١ | ٩٩.٩٧ | |

تشير بيانات جدول (١) أن فئة " تسليط الضوء على تداعيات الحَراك الجماهيري" تصدرت المرتبة الأولى بواقع (٤٨٠) تكراراً ونسبة مئوية مقدراها (٢١.٠٢)، وهذا يدل على حجم الاهتمام العالي الذي أولتهُ الجريدة بهذهِ الفئة، فقد جوبه هذا المد الاحتجاجي الباحث عن التغيير السياسي الشامل بالتضييق من قبل الأجهزة الأمنية الرسمية، عن طريق عمليات الاعتقال واستخدام القنابل المسيلة للدموع واطلاق الرصاص الحي في الهواء، وبالقمع من قبل المجاميع المسلحة غير الرسمية، إذ تجسد ذلك في عمليات الاغتيال والخطف والقنص والترويع التي طالت المتظاهرين والناشطين البارزين والإعلاميين والمسعفين الصحيين، في محاولة لإخماد الزخم الاحتجاجي أو التقليل من حدته إذ " تواصلت عمليات الكر والفر بين جموع المتظاهرين والقوات الأمنية وقتل متظاهرين وأُصيب العشرات في بغداد و المحافظات المنتفضة"[١]، ونالت فئة " تأكيد تأكيد مطالب الحَراك الجماهيري وأسبابهُ " المرتبة الثانية بواقع (٤٢٩) تكراراً ونسبة مئوية مقدارها(١٨.٧٩)، إذ طالب المتظاهرون الذين كانت غالبيتهم من الطبقات المهمشة والمنسية ومن سكنة العشوائيات والضواحي ببغداد والمحافظات" بتوفير فرص عمل وتحسين الخدمات العامة بدءاً من الانقطاع المزمن في التيار الكهربائي ومياه الشرب منذ سنوات، فضلاً عن البطالة التي شملت ٢٥% من الشباب العراقي وخاصة خريجي الجامعات"[٢] ، ووردت فئة " نقد الإجراءات الحكومية بشأن الحَرك الجماهيري" بالمرتبة الثالثة بواقع(٣٠٢) تكراراً ونسبة مئوية مقدارها(١٣.٢٣)، وحصلت فئة "التركيز على الوسائل التي استخدمتها القوات الأمنية لفض الحَراك الجماهيري" على المرتبة الرابعة بواقع (٢٤٦) تكراراً ونسبة مئوية مقدارها(١٠.٧٨)، فبالرغم من كثرة المزاعم من قبل المسؤولين السياسيين والحكوميين في العراق التي تدعي أن عراق ما بعد ٢٠٠٣م هو عراق مدني ديمقراطي خال من عمليات القمع والتعذيب والاضطهاد والقتل، وأن كل مواطن عراقي بإمكانه الحصول على حقوقهِ كاملةً وبشكل سلمي طبيعي، مثلما نصت عليه المادة الخامسة من الإعلان العالمي لحقوق الأنسان " بعدم جواز إخضاع أي أحد

**(١) جريدة الشرق الأوسط، العدد ١٤٩٤٣، ٢٠١٩/١٠/٢٧م، خبر صُحفي (مواجهات جديدة في العراق...)، ص٤.**

**(٢) جريدة الشرق الأوسط، العدد ١٤٩٣٦ ، ٢٠١٩/١٠/٢٠، تقرير صُحفي (المتظاهرون يطالبون بالعديد من المطالب...)،ص٤.**

للتعذيب أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المُحطة للكرامة"[١] ، إلا أن ذلك لم يطبق على أرض الواقع. بينما حلت فئة " تحديد الجهات التي خرجت ضد الحراك الجماهيري " بالمرتبة الخامسة بواقع (١٧٤) تكراراً ونسبة مئوية مقدارها(٧.٦٢).

جدول(٢) يبين الفئات الفرعية للفئة الرئيسة **" تسليط الضوء على تداعيات الحَراك الجماهيري العراقي "** في الشرق الأوسط.

| ت | الفئات الفرعية | التكرار | النسبة% | المرتبة |
|---|---|---|---|---|
| ١ | **اعتداءات وسقوط قتلى وجرحى** | **٢٢٣** | **٤٦.٤٥** | **الأولى** |
| ٢ | **استهداف واعتقال الناشطين** | **٨٦** | **١٧.٩١** | **الثانية** |
| ٣ | **حصول عمليات الخطف** | **٥٣** | **١١.٠٤** | **الثالثة** |
| ٤ | **استقالة الحكومة** | **٤٦** | **٩.٥٨** | **الرابعة** |
| ٥ | **تعديل قانون الانتخابات** | **٣٧** | **٧.٧٣** | **الخامسة** |
| ٦ | **تعطل الحياة التعليمية والاجتماعية والاقتصادية** | **٣٥** | **٧.٢٩** | **السادسة** |
| | **المجموع** | **٤٨٠** | **%١٠٠** | |

يتضح من بيانات جدول(٢) أن فئة " اعتداءات و سقوط قتلى وجرحى " حازت على المرتبة الأولى بواقع (٢٢٣) تكراراً ونسبة مئوية مقدارها(٤٦.٤٥)، وحصلت فئة " استهداف واعتقال الناشطين " على المرتبة الثانية بواقع (٨٦) تكراراً ونسبة مئوية مقدارها(١٧.٩١)، بينما وردت فئة " حصول عمليات الخطف " بالمرتبة الثالثة بواقع (٥٣) تكراراً ونسبة مئوية مقدارها(١١.٠٤)، وحلت فئة " استقالة الحكومة" بالمرتبة الرابعة بواقع (٤٦) تكراراً ونسبة مئوية مقدارها(٩.٥٨)، " الحكومة لم تسمع صوت المتظاهرين على الرغم من توالي سقوط الضحايا، وقتلى بالمئات وجرحى بعشرات الآلاف، لكن عبد المهدي نفذ فوراً أمر المرجعية الدينية العليا التي طالبت، بإقالتهِ في الوقت نفسه أعلن عبد المهدي استقالتهُ استجابة لمطالب المتظاهرين قائلاً " الاستقالة لم تعد في جيبي، صحيح أن الاستقالة ومثلما هو معروف في جيبي لكن الظروف اختلفت الآن"[٢]، ونالت فئة "تعديل قانون الانتخابات " المرتبة الخامسة بواقع (٣٧) تكراراً ونسبة مئوية مقدارها(٧.٧٣)، وأخيراً جاءت فئة " تعطل الحياة التعليمية والاجتماعية والاقتصادية " بالمرتبة السادسة بواقع (٣٥) تكراراً ونسبة مئوية مقدارها(٧.٢٩).

جدول(٣) يبين الفئات الفرعية للفئة الرئيسة **" التأكيد على مطالب الحَراك الجماهيري وأسبابهُ "** في جريدة الشرق الأوسط.

| ت | الفئات الفرعية | التكرار | النسبة% | المرتبة |
|---|---|---|---|---|

**(١) ناز بدر خان السندي، حقوق الانسان والديمقراطية، (بغداد: دار الكتب والوثائق، ٢٠١٢م)، ص٣٣.**

**(٢) جريدة الشرق الأوسط، العدد١٤٩٧٧، ٢٠١٩/١١/٣٠م، تقرير صُحفي (عبد المهدي يطرح استقالتهُ بضغط من السيستاني...)، ص٣.**

| | | | |
|---|---|---|---|
| ١ | المطالبة بتحسين الخدمات المتردية | ١٧٢ | ٤٠.٠٩ | الأولى |
| ٢ | المطالبة بإسقاط النظام | ٥٩ | ١٣.٧٥ | الثانية |
| ٣ | المطالبة بالقضاء على البطالة واسترداد الأموال المنهوبة | ٤٥ | ١٢.٥٨ | الثالثة |
| ٤ | المطالبة بإجراء انتخابات مبكرة | 41 | 9.5٥ | الرابعة |
| ٥ | المطالبة بأجراء تعديلات وزارية للخلاص من الفاسدين والمتورطين | 33 | 7.69 | الخامسة |
| ٦ | المطالبة بحصر السلاح بيد الدولة | ٢٠ | 4.66 | السادسة |
| ٧ | المطالبة بإلغاء مجالس المحافظات ومكاتب المفتشين العموميين | ١٨ | ٤.٢٠ | السابعة |
| ٨ | المطالبة بتعديل الدستور لعدم الرضا بهِ | ١٦ | 3.74 | الثامنة |
| ٩ | المطالبة بتأكيد الهوية الوطنية المغيبة | ١٦ | ٣.٧٤ | التاسعة |
| | المجموع | ٤٢٩ | %١٠٠ | |

يتضح من جدول(٣) أن فئة " المطالبة بتحسين الخدمات المتردية " حازت على المرتبة الأولى بواقع(١٧٢) تكراراً ونسبة مئوية مقدارها(٤٠.٠٩)، إذ "طالب المتظاهرون العراقيون بتوفير فرص عمل وتحسين الخدمات العامة التي يعاني منها العراق الذي انهكتهُ الحروب بدأً من الانقطاع المزمن في التيار الكهربائي ومياه الشرب منذ سنوات فضلاً عن البطالة التي تطول ٢٥% من الشباب العراقي وخاصة خريجي الجامعات"[١]، بينما حلت فئة " المطالبة بأسقاط النظام " المرتبة الثانية بواقع (٥٩) تكراراً ونسبة مئوية مقدارها(١٣.٧٥)، ووردت فئة " المطالبة بالقضاء على البطالة واسترداد الأموال المنهوبة " في المرتبة الثالثة بواقع (٤٥) تكراراً ونسبة مئوية مقدارها(١٢.٥٨)، ونالت فئة " المطالبة بإجراء انتخابات مبكرة " المرتبة الرابعة بواقع (٤١) تكراراً ونسبة مئوية مقدارها(٩.٥٥)، إن" الهدف الأساسي للمتظاهرين اقالة الحكومة وإجراء انتخابات مبكرة ومفوضية انتخابات جديدة بعيدة عن الأحزاب "[٢] ، وجاءت فئة " المطالبة بأجراء تعديلات وزارية للخلاص من الفاسدين والمتورطين " بالمرتبة الخامسة بواقع

**(١) جريدة الشرق الأوسط، العدد ١٤٩٣٦، ٢٠١٩/١٠/٢٠، تقرير صُحفي (مشاركون في مواكب زيارة الاربعين يهتفون ضد الفساد...)، ص٣.**

**(٢) جريدة الشرق الأوسط، العدد ١٤٩٦١ ، ٢٠١٩/١١/١٤م، تقرير صُحفي ( محتجو العراق يحشدون لجمعة الصمود...)، ص٣ .**

(٣٣) تكراراً ونسبة مئوية مقدارها(٧.٦٩)، ووردت فئة "المطالبة بحصر السلاح بيد الدولة" بالمرتبة السادسة بواقع(٢٠) تكراراً ونسبة مئوية مقدارها(٤.٦٦)، فقد دعا زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر "بالتدخل لحماية المتظاهرين في حال تعرضهم للاعتداء، وفي الوقت نفسهُ قال رئيس الجمهورية برهم صالح" نتوقع من الحكومة عملاً مضاعفاً بإجراء حصر السلاح بيد الدولة وليس بيد جهات منفلتة خارجة عن القانون، فضلاً عن القيام بالسياقات القانونية والاجتماعية والاخلاقية في حال تعرض المتظاهرين للاعتداء." [١]، وحصلت فئة " المطالبة بإلغاء مجالس المحافظات ومكاتب المفتشين العموميين " على المرتبة السابعة بواقع (١٨) تكراراً ونسبة مئوية مقدارها(٤.٢٠)، وفيما يتعلق بهذا الموضوع تطرقت جريدة الشرق الأوسط في تقريرٍ لها أن "البرلمان العراقي صوتَ على حزمة من الإصلاحات عدت هي الأقوى منذ ٢٠٠٣م، ومن بين أهم الإصلاحات التي اتخذها الغاء مجالس المحافظات والمجالس البلدية في الأقضية والنواحي." [٢] وجاءت فئة "المطالبة بتأكيد الهوية الوطنية المغيبة " بالمرتبة الثامنة بواقع (١٦) تكراراً ونسبة مئوية مقدارها(٣.٧٤)، وحازت فئة " المطالبة بتعديل الدستور لعدم الرضا به " على المرتبة التاسعة بواقع (١٦) تكراراً ونسبة مئوية مقدارها(٣.٧٤).

جدول(٤) يبين الفئات الفرعية للفئة الرئيسة **"التركيز على الوسائل التي استخدمتها القوات الأمنية لفض الحَراك"** في جريدة الشرق الأوسط.

| ت | الفئات الفرعية | التكرار | النسبة% | المرتبة |
|---|---|---|---|---|
| ١ | استخدام الغازات المسيلة للدموع والقنابل الصوتية | ١٠٤ | ٤٢.٢٧ | الأولى |
| ٢ | استخدام الرصاص الحي | ٩٧ | ٣٩.٤٤ | الثانية |
| ٣ | ممارسة التعذيب والترهيب | ١٧ | ٦.٩١ | الثالثة |
| ٤ | استخدام خراطيم المياه | ١٤ | ٥.٦٩ | الرابعة |
| ٥ | الضرب بالهراوات | ١٤ | ٥.٦٩ | الرابعة مكرر |
| | المجموع | ٢٤٦ | %١٠٠ | |

يبين جدول (٤) أن فئة "استخدام الغازات المسيلة للدموع والقنابل الصوتية" احتلت المرتبة الأولى بواقع (١٠٤) تكراراً ونسبة مئوية مقدارها (٤٢.٢٧) وقد تناولت جريدة الشرق الأوسط هذا الموضوع في خبر نشر بإحدى صفحاتها تضمن: "الحَراك العراقي منذ بداية انطلاقه كان شعارهُ الأساسي السلمية وعدم استخدام السلاح على عكس القوات الأمنية التي استخدمت غازات محرمة دولياً، لكن ا ناهيك عن استخدام الرصاص الحي واستخدام الهراوات لضرب المتظاهرين في

**(١) جريدة الشرق الأوسط، العدد ١٤٩٤١، ٢٥/ ١٠/ ٢٠١٩م، تقرير صُحفي (الصدر يدعو اتباعه لحماية المتظاهرين...)، ص٣.**

**(٢) جريدة الشرق الأوسط، العدد ١٤٩٣٩، ٢٣/١٠/٢٠١٩م، تقرير صُحفي (البرلمان العراقي يصوت على حزمة من...)، ص٣.**

احيان أخرى، وقد تجمع مئات المحتجين في ساحة التحرير في بغداد مطالبين بإسقاط النظام استخدمت القوات الأمنية الغاز المسيل للدموع[١] ".

بينما وردت فئة " استخدام الرصاص الحي " بالمرتبة الثانية بواقع (٩٧) تكراراً ونسبة مئوية مقدارها(٣٩.٤٤)، بينما حلت فئة " ممارسة التعذيب والترهيب " بالمرتبة الثالثة بواقع (١٧) تكراراً ونسبة مئوية مقدارها(٦.٩١)، وتقاسمت كل من فئتي " استخدام خراطيم المياه " و " الضرب بالهراوات " المرتبة الرابعة بواقع (١٤) تكراراً ونسبة مئوية مقدارها(٥.٦٩) لكل منهما.

جدول(٥) يبين الفئات الفرعية للفئة الرئيسة **" تحديد الجهات التي خرجت ضد الحَراك الجماهيري"** في جريدة الشرق الأوسط.

| ت | الفئات الفرعية | التكرار | النسبة% | المرتبة |
|---|---|---|---|---|
| ١ | **المليشيات** | ٨٧ | ٥٠ | **الأولى** |
| ٢ | **مناصرو الأحزاب** | ٤٤ | ٢٥.٢٨ | **الثانية** |
| ٣ | **القناصون** | ٢٢ | ١٢.٦٤ | **الثالثة** |
| ٤ | **المندسون** | ٢١ | ١٢.٠٨ | **الرابعة** |
| | **المجموع** | ١٧٤ | %١٠٠ | |

يوضح جدول(٥) أن فئة " الميليشيات " تربعت بالمرتبة الأولى بواقع (٨٧) تكراراً ونسبة مئوية مقدارها(٥٠)، وتطرقت جريدة الشرق الأوسط لهذا الشأن في خبر نشر على إحدى صفحاتها جاء فيه:" فقد طالبت ممثلة الأمم المتحدة في العراق جنين بلاسخارت " بالكشف عن مجهولي الهوية والمسلحين غير المعروفين ومحاسبتهم." [٢]، وحلت فئة " مناصرو الأحزاب " بالمرتبة الثانية بواقع (٤٤) تكراراً ونسبة مئوية مقدارها(٢٥.٢٨)، بينما وردت فئة "القناصون" بالمرتبة الثالثة بواقع (٢٢) تكراراً ونسبة مئوية مقدارها(١٢.٦٤)، وبهذا الخصوص أوضحت جريدة الشرق الأوسط في خبر نشر في أحد أعدادها أن " القوات الأمنية كشفت وجود قناصة مجهولين على أسطح المباني في بغداد يقتلون المتظاهرين ورجال الأمن." [٣] ، ونالت فئة "المندسون" المرتبة الرابعة بواقع (٢١) تكراراً ونسبة مئوية مقدارها(١٢.٠٨).

**جدول (٦) يبين الفئات الفرعية للفئة الرئيسة " نقد الإجراءات الحكومية بشأن الحَراك الجماهيري العراقي" في جريدة الشرق الأوسط.**

| ت | الفئات الفرعية | التكرار | النسبة% | المرتبة |
|---|---|---|---|---|
| ١ | **إطلاق الوعود والتعهدات** | ١٤٧ | ٤٨.٦٧ | **الأولى** |

**(١) جريدة الشرق الأوسط، العدد ١٤٩٤٤، ٢٠١٩/١٠/٢٨م، خبر صُحفي (المحتجون يتحدون الحملة الأمنية...)، ص٣.**

**(٢) جريدة الشرق الأوسط، العدد ١٤٩٨١، ٢٠١٩/١٢/٤م، خبر صُحفي (مطالبة أممية بكشف هويات قناصة المظاهرات...)، ص٣.**

**(٣) المصدر السابق، ص٣.**

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ٢ | فرض حظر التجوال | ٧٨ | ٢٥.٨٢ | الثانية |
| ٣ | حجب الإنترنت | ٥٢ | ١٧.٢٤ | الثالثة |
| ٤ | تحصين المنطقة الخضراء والمقرات الحكومية | ٢٥ | ٨.٢٧ | الرابعة |
| | المجموع | ٣٠٢ | %١٠٠ | |

تشير بيانات جدول (٦) الى أن فئة " إطلاق الوعود والتعهدات " تصدرت المرتبة الأولى بواقع (١٤٧) تكراراً ونسبة مئوية مقدارها(٤٨.٦٧)، وبهذا الصدد تطرقت جريدة الشرق الأوسط في تقرير لها، أن" رئيس الوزراء العراقي وعد بإتاحة وظائف للخريجين وأصدر تعليمات لوزارة النفط وهيئات حكومية أخرى لاشتراط أن يكون ٥٠ في المائة من العاملين من العراقيين في التعاقدات التالية مع الشركات الأجنبية، فضلاً عن وعود مماثلة لها كتحسين الرعاية الصحية والكهرباء والخدمات"[١]، وحلت فئة " فرض حظر التجوال " بالمرتبة الثانية بواقع (٧٨) تكراراً ونسبة مئوية مقدارها(٢٥.٨٢)، ونالت فئة " حجب الإنترنت " المرتبة الثالثة بواقع (٥٢) تكراراً ونسبة مئوية مقدارها(١٧.٢٤)، وقد تطرقت لذلك جريدة الشرق الأوسط في تقرير لها، أن " المتظاهرين احتشدوا بسرعة في بغداد ومحافظات الجنوب بما في ذلك البصرة وأن الحكومة فرضت حظراً للتجوال على مدار الساعة، وأوقفت الإنترنت لبضعة أيام في محاولة يائسة لإخماد التظاهرات"[٢] ، وجاءت فئة " تحصين المنطقة الخضراء والمقرات الحكومية " بالمرتبة الرابعة بواقع (٢٥) تكراراً ونسبة مئوية مقدارها(٨.٢٧).

**قراءة عامة في النتائج والاستنتاجات**

١. تبين أن جريدة العينة لم تولي الاهتمام الكافي بالحَراك الجماهيري العراقي قياساً بمجمل الموضوعات العامة التي تخص الشؤون العربية والدولية التي تناولتها.

٢. ركزت جريدة العينة في معالجتها الإخبارية على "تداعيات الحَراك الجماهيري" في العراق، بحيث حصلت هذهِ الفئة على الترتيب الأول من بين الفئات الرئيسة الأخرى، وهذا يدل على حجم التداعيات الكبيرة التي نتجت عن الحَراك في العراق بما فيها من شهداء ومصابين ومختطفين ومعتقلين.

٣. اتضح أن "فئة مطالب الحَراك الجماهيري" كان لها نصيب وافر أثناء المعالجة الإخبارية لجريدة العينة، إذ حصلت هذهِ الفئة على الترتيب الثاني من بين الفئات الرئيسة الأخرى، ما يؤكد الاهتمام العالي لجريدة العينة بمطالب المتظاهرين وما خرجوا لأجله، كونه الشرارة التي ألهبت هذا الحَراك الجماهيري الكبير. ومن ثم التحليل والتفسير والربط بين الأحداث ليكون القارئ على بصيرة تامة بما يدور حولهُ.

---

**(١) جريدة الشرق الأوسط، العدد ١٤٩٤٠، ٢٠١٩/١٠/٤، تقرير صُحفي (عبد المهدي يحذر انهيار النظام ويلوح بإجراءات...)، ص٣.**

**(٢) جريدة الشرق الأوسط، العدد ١٤٩٢٦ ، ٢٠١٩/١٠/١٠، تقرير صُحفي (تصاعد وتيرة الاحتجاجات في العراق...)، ص٣.**

٤. اهتمت جريدة العينة بموضوع "نقد الإجراءات الحكومية بشأن الحَرك الجماهيري" في العراق، فقد وردت هذه الفئة بالترتيب الثالث من بين الفئات الرئيسة، ما يدل على رصدها لمجمل اجراءات حكومة العراق في مجال التعاطي مع هذه الحَراك، إذ أن نقدها لهذه الاجراءات يدلل على أنها لم تكن سليمة ودون المستوى المطلوب.

٥. وفيما يتعلق بالقوى الفاعلة فقد نالت القوى السياسية المرتبة الأولى بالنسبة العامة، والمرتبة الأولى في كلتا الجريدتين، وهذهِ هي نتيجة طبيعية إذ أن الأحزاب السياسية وقياداتها ومتعلقاتها وإفرازاتها، كانت السبب فيما وصل أليهِ البلد من مأسٍ ودمار وخراب في مجمل بناهُ التحتية، بل وصل الحال إلى دمار النفس البشرية، فالسياسيون وأحزابهم هم الخاسر الأكبر فيما لو نجح الحَراك في تحقيق أهدافهِ بل نزلوا بقوة إلى الساحة محاولين أنهاء هذا الحَراك بشتى الطرق، الأمر الذي جعل منهم مادة إعلامية دسمة ركزت عليها جريدتا البحث.

### ❖ المقترحات

١. ضرورة تركيز الجرائد العربية الدولية على المعالجة الجادة لقضايا الأمة الرئيسة، من خلال الأخبار والتقارير والقصص الإخبارية وغيرها من الفنون الصُحفية، ليفهم العالم والرأي العام حقيقة ما يجري فيها من أحداث مهمة، سيما و أن هذهِ الأحداث غالباً ما تكون إثر تدخلات خارجية.

٢. ضرورة أن تنأى الجرائد العربية الدولية بنفسها عن الخلافات والمناكفات على السياسية التي تحصل بين أنظمة الحكم في الدول العربية، وأن تحاول أن تكون – قدر المستطاع – حيادية غير منحازة لجهة أو دولة بعينها، وتؤدي رسالتها باستقلالية وفق معايير وأخلاقيات المهنة.

٣. من المهم أن تنفرد وتتميز الجرائد العربية الدولية بمواضيعها وسياستها التحريرية، وأن تبتعد عن الإطار التقليدي للجرائد المحلية، إذ أنها تعد المرآة التي تعكس صورة الدول العربية للبلدان الأجنبية، وتسهم بالتعريف بحضارتها وعاداتها وتقاليدها وإنجازات حكوماتها.

٤. يتوجب على القائمين على الجرائد العربية الدولية اختيار العناصر الصُحفية الكفوءة والتي لها خبرة وباع طويل في العمل الصُحفي الدولي، كي يقوموا بواجباتهم بحرفية عالية، ويتمكنوا من مواجهة غزو الصحافة الإلكترونية التي اكتسحت فضاء الإعلام بشكل عام في ظل انفجار تقني هائل.

٥. يتعين على الصُحف العربية الدولية أن تعتني كثيراً بمواقعها ونسخها الإلكترونية، كي تستطيع أن تجاري وتواجه المد الإلكتروني، وتنشر أخبارها وتقاريرها بسرعة عالية لتصل إلى قراءتها أولاً بأول، كما يتعين لها أن تؤسس لها أرشيفاً معلوماتياً غنياً يكون متاحاً للجميع ويسهل الوصول عن طريقهِ في أي وقت ولأي موضوع مطلوب من قبل الباحثين والدارسين والإعلاميين.

٦. من الضروري أن تخصص الجرائد العربية المحلية والدولية وحدة محددة من ملاكاتها تتولى الرد بسرعة مناسبة على استفسارات واتصالات ورسائل القراء والباحثين والدارسين بتلك الجرائد، ولاسيما المقابلات العلمية التي يحتاجها الباحثون لاستكمال متطلبات مواضيع بحوثهم ودراساتهم.

### ❖ المصادر والمراجع

**١) أبن منظور، لسان العرب، تحقيق: عبدالله علي الأكبر، محمد أحمد حسب الله وآخرون، مج١، القاهرة، دار المعارف، د.س.ن.**

٢) أحمد العايد، وآخرون، المعجم العربي، لاروس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٨٩م.
٣) أسامة محمد أبو نجل، الحَراك العربي المعاصر – دراسة سياسية سوسيولوجية، (بيروت: مركز باحث للدراسات الفلسطينية والاستراتيجية، ٢٠١٣م).
٤) آمنة سعيدي، صليحة منصور، دور الإعلام التفاعلي في صناعة الحَراك الشعبي صفحة فيسبوك الجزائر الآن نموذجا، رسالة ماجستير، الجزائر: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجامعة الأفريقية، ٢٠١٩م.
٥) بتول عبد العزيز رشيد العاني، قواعد التغطية الإخبارية للصراعات السياسية والتهجير في الصحافة الحزبية، (عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع ، ٢٠١٨م).
٦) الحبيب أستاني زين الدين، الممارسة الاحتجاجية بالمغرب – دينامية الصراع والتحول، مجلة عمران، العدد ١٩، ٢٠١٧م .
٧) خالد المعيني، كي لا تسرق الثورات – دراسات موضوعية في ربيـــــع الثـــورات العربيـــة، (الرياض: منشورات الضفاف، ٢٠١٤م).
٨) خالد عبد الله أحمد دارار، البحث العلمي في مجال الاتصال (أبوظبي: دار البداية، ٢٠١٦م).
٩) ذويقان عبيدات وآخرون، البحث العلمي مفهومهُ وأدواتهُ وأساليبهُ، (عمان: دار الفكر، ٢٠٠٩م).
١٠) زهير الجزائري، يوميات الألم والغضب، (بغداد: دار المدى، ٢٠٢٠م).
١١) سعد سلمان المشهداني، مناهج البحث العلمي، (العين: دار الكتاب الجامعي، ٢٠١٧م).
١٢) سمية بو هالي، أهمية المشاركة السياسية في تحقيق التنمية السياسية، رسالة ماجستير، (الجزائر: كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة بو ضياف-المسيلة، ٢٠١٨م).
١٣) سمير محمد حسين، بحوث الاعلام ( القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٦م).
١٤) شيماء ذو الفقار زغيب، مناهج البحث والاستخدامات الإحصائية في الدراسات الاعلامية، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٩م).
١٥) صالح الشهران، التعليم المفتوح والتعليم عن بعد في الوطن العربي نحو التطوير والأبداع، المؤتمر الرابع عشر لوزراء المسئولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي.
١٦) عامر إبراهيم قنديلجي، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية، (عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨م).
١٧) عبد الناصر المهداوي، حراك تشرين في العراق ... الدوافع والخصائص، بحث مقدم إلى منتدى الفكر الحضاري في إسطنبول.
١٨) عثمان محمد الدليمي، مواقع التواصل الاجتماعي: نظرة عن قرب، (عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع، ٢٠١٩م).
١٩) عثمان محمد ذويب، الخبر الصُحفي والإلكتروني، (عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١٩م).
٢٠) فتحي حسين عامر، معالجة الإعلام لقضايا الوطن العربي، (القاهرة : دار العربي للنشر والتوزيع، ٢٠١٠م).
٢١) مثنى محمد فيحان الغانمي، التلفزيون والحرب : دراسة في اتجاهات الإخبار وتأثيراتها وانعكاساتها، (عمان: دار أمجد للنشر والتوزيع، ٢٠١٨م).
٢٢) المجلــة الدولية لدراسات الشرق الأوسط ، الولايات المتحدة الأمريكية، العدد ٩١ ، ٢٠٢٠م، الحَراك الشعبي الأسباب والتداعيات .
٢٣) محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط٥، (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠١٥ ).
٢٤) محمد عبد العال النعيمي واخرون، طرق ومناهج البحث العلمي، (عمان: الوراق للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩م).
٢٥) محمد عبد الكريم أحمد، عصام شعبان، آخر أيام البشير، الثورة ..المرحلة الانتقالية، (القاهرة: دار العربي للنشر والتوزيع ، ٢٠٢٠م).
٢٦) محمد علي جمعة، دور الإعلام في التغيير والحراك الاجتماعي العربي، (دمشق: منشورات اتحاد الكتّاب العرب، ٢٠١٢م) .

٢٧) محمد فخري راضي، دور الإعلام في تنشيط الحَراك السياسي العربي، ( عمان: دار أمجد للنشر والتوزيع، ٢٠١٤م) .
٢٨) مسلم عباس هاشم عباس، المعالجة الإخبارية لموضوعات الإرهاب في الفضائيات العراقية، (بغداد: مركز العراق للدراسات، ٢٠١٦م ).
٢٩) مقابلة أُجريت مع الناشطة المدنية عضو الأمانة العامة لحركة نازل أخذ حقي، أميرة جعفر العبودي، بتاريخ ٢٠٢١/٨/٢٠م.
٣٠) مقابلة أُجريت مع الناشطة المدنية في مجال حقوق الانسان وأحدى ناشطات الحَراك الجماهيري العراقي، انتصار عليوي الميالي، بتاريخ ٢٠٢١/٧/٢٧م.
٣١) مها محمد حسين، معالجة المندوبين والمراسلين العرب للقضايا العربية، (القاهرة: المكتب العربي للمعارف، ٢٠١٤م).
٣٢) ناز بدر خان السندي، حقوق الانسان والديمقراطية، (بغداد: دار الكتب والوثائق، ٢٠١٢م).
٣٣) هشام الهاشمي، تظاهرات العراق: سلوك اجتماعي لتغيير سلوك النظام، تقرير، مركز الجزيرة للدراسات، ٢٠١٩م، Louisa Loveluck and Mustafa Salim, Fear spreads among Iraqi protesters as government cracks down, keeps death toll secret, The Washington Post, at: https://www.washingtonpost.com
٣٤) صهيب شنوف، أمور تميز بها حَراك الجزائر عن باقي الشعوب العربية، تاريخ المعاينة ٢٠٢٠/١٠/١٣م ٦:١٥ pm .
٣٥) فارس الخطاب، التظاهرات العراقية ومستقبل النظام السياسي، https://studies.aljazeera.netl، تاريخ المعاينة ٢٠٢٠/٧/٢م ١٢:١٨ pm.
٣٦) جريدة الزمان، العدد ٦٥٠٤، ١٢ تشرين الثانـــي ٢٠١٩م، نوزاد حسن ياسين، صفاء السراي يعود إلى مكانه في النصب.
٣٧) جريدة الشرق الأوسط، العدد ١٤٩٢٦ ، ٢٠١٩/١٠/١٠، تقرير صُحفي (تصاعد وتيرة الاحتجاجات في العراق...).
٣٨) جريدة الشرق الأوسط، العدد ١٤٩٣٦ ، ٢٠١٩/١٠/٢٠، تقرير صُحفي (المتظاهرون يطالبون بالعديد من المطالب...).
٣٩) جريدة الشرق الأوسط، العدد ١٤٩٣٦، ٢٠١٩/١٠/٢٠، تقرير صُحفي (مشاركون في مواكب زيارة الاربعين يهتفون ضد الفساد...).
٤٠) جريدة الشرق الأوسط، العدد ١٤٩٣٩، ٢٠١٩/١٠/٢٣م، تقرير صُحفي (البرلمان العراقي يصوت على حزمة من...).
٤١) جريدة الشرق الأوسط، العدد ١٤٩٤٠، ٢٠١٩/١٠/٤، تقرير صُحفي (عبد المهدي يحذر انهيار النظام ويلوح بإجراءات...).
٤٢) جريدة الشرق الأوسط، العدد ١٤٩٤١، ١٠/٢٥/ ٢٠١٩م، تقرير صُحفي (الصدر يدعو اتباعه لحماية المتظاهرين....
٤٣) جريدة الشرق الأوسط، العدد ١٤٩٤٣، ٢٠١٩/١٠/٢٧م، خبر صُحفي (مواجهات جديدة في العراق...).
٤٤) جريدة الشرق الأوسط، العدد ١٤٩٤٤، ٢٠١٩/١٠/٢٨م، خبر صُحفي (المحتجون يتحدون الحملة الأمنية...).
٤٥) جريدة الشرق الأوسط، العدد ١٤٩٥٧، ١٠ تشرين الثاني٢٠١٩م.
٤٦) جريدة الشرق الأوسط، العدد ١٤٩٦١ ، ٢٠١٩/١١/١٤م، تقرير صُحفي ( محتجو العراق يحشدون لجمعة الصمود...) .
٤٧) جريدة الشرق الأوسط، العدد ١٤٩٧٢، ٢٥ تشرين الثاني٢٠١٩م، ص ١٣.
٤٨) جريدة الشرق الأوسط، العدد ١٤٩٨١، ٢٠١٩/١٢/٤م، خبر صُحفي (مطالبة أممية بكشف هويات قناصة المظاهرات...).

**٤٩) جريدة الشرق الأوسط، العدد١٤٩٧٧، ٢٠١٩/١١/٣٠م، تقرير صُحفي (عبد المهدي يطرح استقالتهُ بضغط من السيستاني...).**

**٥٠) جريدة القدس العربي، العدد ٩٦٩١ ، تشرين الأول ٢٠١٩م.**